بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۲۳ آذر ۱۳۹۸

شکست خلیفه‌ی اوّل و دوم و فرار آنها از نبرد خیبر

«حاکم نیشابوری» در «مستدرك» نقل می‌کند:

«امیر المؤمنین ﷺ به ابو لیلی فرمود:

آیا تو در خیبر با ما نبودی؟ گفت: آری به خدا سوگند با شما بودم. امیرالمؤمنین ﷺ فرمود: رسول خدا ﷺ عده‌ای را به فرماندهی ابوبکر به طرف خیبر فرستاد. ولی شکست خوردند و گریختند»

حاکم نیشابوری و ذهبی این روایت را صحیح می‌دانند.

أَخْبَرَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ، بِمَكَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا لَيْلَى أَمَا كُنْتَ مَعَنَا بِخَيْبَرَ؟ قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ كُنْتُ مَعَكُمْ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْبَرَ فَسَارَ بِالنَّاسِ وَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ»

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

المستدرک علی الصحیحین، تألیف حاکم نیشابوری(۴۰۵هـ)،

تحقیق: مصطفی عبدالقادر، دار الکتب العلمیة، ج ۳ ص۳۹

همچنین حاکم در روایتی دیگر ماجرای فرار عمر را چنین نقل می‌کند:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، بِمَرْوَ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «سَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ

تَعَالَى عَنْهُ، وَبَعَثَ مَعَهُ النَّاسَ إِلَى مَدِينَتِهِمْ أَوْ قَصْرِهِمْ، فَقَاتَلُوهُمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ، فَجَاءُوا يُجَبِّنُونَهُ وَيُجَبِّنُهُمْ فَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الْحَدِيثُ.

«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»

حاکم نیشابوری و ذهبی این روایت را صحیح می‌دانند.

المستدرک علی الصحیحین، تألیف حاکم نیشابوری(٤٠٥هـ)،

تحقیق: مصطفی عبدالقادر، دار الکتب العلمیة، ج ٣ ص٤٠

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عبد الرحمن بن محمد الحارثي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ كان بالحديبية فقال: «لا توقدوا ناراً بليل» فلما كان بعد ذلك قال: «أوقدوا واصطنعوا أما أنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١/٤٣٣٧ - خثيم بن عراك، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى خيبر استعمل / سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة. صحيح. ٣/٣٧

٤٢/٤٣٣٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢/أ٤٣٣٨أ - أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفصل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبد الرحمن، عن أبي ليلى، عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣/٤٣٣٩ - حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم

٤٣٣٧ ـ هذا الحديث ساقط من المستدرك وأضيف من التلخيص.
وقال في التلخيص: صحيح.
٤٣٣٨ ـ قال في التلخيص: صحيح.
١٣٣٨أ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٣٣٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.

واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤/٤٣٤٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي ﷺ، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. / ٣/٣٨

٤٥/٤٣٤١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٦/٤٣٤٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان، وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي قالا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سلمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله: «لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا» ثم قال رسول الله ﷺ: «لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله على يديه» فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ

٤٣٤٠ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٤٣٤١ ـ قال في التلخيص: القاسم [بن أبي شيبة] واهٍ.

٤٣٤٢ ـ قال في التلخيص: أخرجا ذكر الراية منه.

حدیث رایت

در جنگ خیبر و پس از اینکه ابوبکر و عمر شکست خوردند و فرار کردند، رسول خدا ﷺ فرمود:

«فردا این رایت را به مردی خواهم داد که خدا و رسولِ او را دوست دارد و خدا و رسول نیز او را دوست دارند خدا خیبر را به دست او می گشاید. او هرگز نمی گریزد.»

نور الدين هيثمي در مجمع الزوائد به نقل از ابن عبّاس نقل مي‌كند:

«پیامبر خدا ﷺ، ابو بکر را به خیبر فرستاد. پس با همراهانش شکست خورده، بازگشت. چون فردا شد، عمر را فرستاد و او هم در هم شکسته بازگشت، در حالی که او یارانش را ترسو می خواند و یارانش هم او را»

پیامبر ﷺ فرمود: «فردا پرچم را به دست مردی می سپارم که خدا و پیامبرش را دوست دارد و خدا و پیامبرش هم او را دوست دارند. باز نمی گردد تا خداوند، پیروزش کند.

مردم به جنب و جوش در آمدند و پیامبر(ص) فرمود: «علی ﷺ کجاست؟»

در این میان، او از دردِ چشمانش ناراحت بود. پیامبر خدا، آب دهان خود را بر چشمان او مالید و پرچم را بدو سپرد. علی ﷺ پرچم را به اهتزاز در آورد و خداوند، پیروزش کرد.

بَعَثَ رَسولُ الله إلی خَیبَرَ أحسِبُهُ قالَ: أبا بَکرٍ فَرَجَعَ مُنهَزِما ومَن مَعَهُ، فَلَمّا کانَ مِن الغَدِ بَعَثَ عُمَرَ، فَرَجَعَ مُنهَزِما یجَبِّنُ أصحابَهُ ویجَبِّنُهُ أصحابُهُ. فَقالَ رَسولُ الله لَاعطِینَّ الرّایةَ غَدا رَجُلاً یحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ، ویحِبُّهُ اللهُ ورَسولُهُ، لا یرجِعُ حَتّی یفتَحَ اللهُ عَلَیهِ.

فَثارَ النّاسُ، فَقالَ: أینَ عَلِی؟ فَإذا هُوَ یشتَکی عَینَیهِ، فَتَفَلَ فی عَینَیهِ، ثُمَّ دَفَعَ إلَیهِ الرّایةَ، فَهَزَّها، فَفَتَحَ اللهُ عَلَیهِ.

حديث رايت با اندكي اختلاف در بسياري از منابع شيعي و غيرشيعي آمده است. بخاري و مسلم هم اين روايت را نقل كرده اند:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ». فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ

صحيح البخاري، ط: وزارةالشؤون الإسلامية والدعوة الإرشادية – السعودية،

باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ص ٧٦١ حديث ٣٧٠١

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ – وَاللَّفْظُ هَذَا – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ الله يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ،

صحيح مسلم، ط: وزارةالشؤون الإسلامية والدعوة الإرشادية – السعودية،

باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ص ١٠٦٠، حديث ٦٢٢٢

صحيح البخاري

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري الجعفي

مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ. وأُوصِيهِ بالأعْرَابِ خَيراً، فإِنَّهُمْ أَصْلُ العَرَبِ، ومادَّةُ الإِسْلام، أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشي أَمْوَالِهِمْ وتُرَدُّ عَلى فُقَرَائِهِمْ. وأُوصيهِ بِذِمَّةِ اللهِ وذمَّةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنْ يُوفى لهُمْ بِعَهْدِهِمْ. وأَنْ يُقاتَلَ مِنْ ورَائِهِمْ، ولا يُكَلَّفُوا إِلَّا طاقَتَهُمْ. فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنا بِهِ فانْطَلَقْنا نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، قالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قالتْ: أَدْخِلُوهُ. فأُدْخِلَ فَوُضِعَ هُنالكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ. فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هٰؤُلاءِ الرَّهْطُ فَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: اجْعَلُوا إِلى ثَلاثَةٍ مِنْكُمْ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلىٰ عَلِيٍّ، فَقالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلى عُثْمَانَ. وَقالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلى عَبْدِ الرَّحْمٰن ابن عَوْفٍ. فَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أيُكما تَبَرَّأَ مِنْ هذَا الأَمْرِ فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ واللهُ عَلَيْهِ وَكَذَا الإِسْلامُ لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُم في نَفْسِهِ. فأُسْكِتَ الشَّيْخانِ، فَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ واللهُ عَلَيَّ أَنْ لا آلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قالا: نَعَمْ. فأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقالَ: لكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ والقَدَمُ في الإِسْلامِ ما قَدْ عَلِمْتَ، فاللهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ ولَئِنْ أَمَّرْتُ عُثمانَ لَتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ خَلا بِالآخَرِ فَقالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلكَ. فَلَمَّا أَخَذَ المِيثاقَ قالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يا عُثمانُ، فَبايَعَهُ وَبايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، ووَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبايَعُوهُ. [راجع: ١٣٩٢]

(٩) بابُ مَناقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبي طالبٍ القُرَشِيِّ الهَاشِمِيِّ أَبي الحَسَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وأَنَا مِنْكَ».

وقالَ عُمَرُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

٣٧٠١ - حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ: حدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ أَبي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلى يَدَيْهِ»، قالَ: فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطاها، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطاها، فَقالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بنُ أَبي طالِبٍ؟» فَقالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يا رَسُولَ اللهِ. قالَ: «فأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُوني بِهِ». فَلَمَّا جاءَ بَصَقَ في عَيْنَيْهِ فَدَعَا لَهُ، فَبَرأَ حتَّى كأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وجَعٌ، فأَعْطاهُ الرَّايَةَ. فَقالَ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، أُقاتِلُهُمْ حتَّى يَكُونُوا مِثْلَنا؟ فَقالَ: «انْفُذْ عَلى رِسْلِكَ حتَّى تَنزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلى الإِسْلامِ، وأَخْبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فيهِ. فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً واحِداً خَيرٌ لكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [راجع: ٢٩٤٢]

٣٧٠٢ - حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حدَّثَنا حاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قالَ: كانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في خَيْبَرَ وكانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقالَ: أَنا أَتَخَلَّفُ عنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التي فَتَحَها اللهُ في صَباحِها قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ - أَوْ قالَ: يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيهِ». فإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وما نَرْجُوهُ فَقالُوا:

صحيح مسلم

للإمام

أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم

القشيري النيسابوري

رحمه الله تعالى

طبعة ممتازة مقارنة مع عدة طبعات مرقمة ترقيمًا مسلسلًا مع ترقيم

محمد فؤاد عبد الباقي مع الإشارة إلى مواضع التكرار

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ».

[٦٢٢٢] ٣٣-(٢٤٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْقَارِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ»، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا[1] رَجَاءَ أَنْ أُدْعَىٰ لَهَا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: «امْشِ، وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ» قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلَىٰ مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَٰلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ».

[٦٢٢٣] ٣٤-(٢٤٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛ ح: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] - وَاللَّفْظُ هَٰذَا -: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَٰذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[2] لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُوا أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ، يَا رَسُولَ اللهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَىٰ رِسْلِكَ، حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[3]».

[٦٢٢٤] ٣٥-(٢٤٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ، غَدًا، رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَٰذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

---

(١) فتساورت لها: معناه، تطاولت لها. أي حرصت عليها. أي أظهرت وجهي وتصديت لذٰلك ليتذكرني.

(٢) يدوكون: هٰكذا هو في معظم النسخ والروايات: يدوكون. أي يخوضون ويتحدّثون في ذٰلك.

(٣) حمر النعم: هي الإبل الحمر. وهي أنفس أموال العرب. يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وإنه ليس هناك أعظم منه.

شعر ابن ابي الحديد

ابن ابي الحديد در رابطه با دلاوري اميرالمؤمنين ﷺ در جنگ خيبر چنين سراييده است:

يا قالع الباب الذي عن هزّه عجزت أكفّ أربعون وأربع

ای برکننده درِ خیبر، آن در که بیش از چهل مرد هم از تکان دادن آن ناتوان بودند.

القصائد السبع العلويات، ابن أبي الحديد

شرح حال كعب الأحبار در سير أعلام النبلاء

كَعْبُ الأَحْبَارِ كَعْبُ بنُ مَاتِعٍ الحِمْيَرِيُّ * (د، ت، س)

هُوَ: كَعْبُ بنُ مَاتِعٍ الحِمْيَرِيُّ، اليَمَانِيُّ، العَلاَّمَةُ، الحَبْرُ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيّاً، فَأَسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدِمَ المَدِيْنَةَ مِنَ اليَمَنِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَجَالَسَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ يُحَدِّثُهُم عَنِ الكُتُبِ الإِسْرَائِيْلِيَّةِ، وَيَحْفَظُ عَجَائِبَ ، وَيَأْخُذُ السُّنَنَ عَنِ الصَّحَابَةِ. وَكَانَ حَسَنَ الإِسْلاَمِ،تِيْنَ الدِّيَانَةِ، مِنْ نُبَلاَءِ العُلَمَاءِ.

حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَصُهَيْبٍ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ رِوَايَةِ الصَّحَابِيِّ عَنِ التَّابِعِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ.

فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّهَا التَّوْرَاةُ كَمَا أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى مُوْسَى مَا غُيِّرَتْ وَلاَ بُدِّلَتْ، وَلَكِنْ خَشِيْتُ أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى مَا فِيْهَا، وَلَكِن قُوْلُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلَقِّنُوْهَا مَوْتَاكُم.

هَكَذَا رَوَاهُ: ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي (تَارِيْخِهِ) ، عَنْ هُدْبَةَ، عَنْ هَمَّامٍ.

وَشَهْرٌ لَمْ يَلْحَقْ كَعْباً.

وَهَذَا القَوْلُ مِنْ كَعْبٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّ تِيْكَ النُّسْخَةَ مَا غُيِّرَتْ وَلاَ بُدِّلَتْ، وَأَنَّ مَا عَدَاهَا بِخِلاَفِ ذَلِكَ.

فَمَنِ الَّذِي يَسْتَحِلُّ أَنْ يُورِدَ اليَوْمَ مِنَ التَّوْرَاةِ شَيْئاً عَلَى وَجْهِ الاحْتِجَاجِ مُعْتَقِداً أَنَّهَا التَّوْرَاةُ المُنْزَلَةُ؟ كَلاَّ وَاللهِ.

سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ط: الرسالة، ج٣ ،ص ٤٨٩ – ٤٩٤

زاملتين

«ابن كثير دمشقی» عالم مشهور اهل سنّت در قرن هشتم هجري، چند بار در تفسير خود درباره «عبد الله بن عمرو بن عاص» واسرائيلياتی كه به نام حديث از نبی مكرم اسلام ﷺ نقل كرده است، می‌نويسد:

«نسبت دادن اين روايت به رسول خدا ﷺ غير قابل قبول است؛ و بهتر است بگوييم اين مطلب از سخنان عبد الله بن عمرو است كه از آن«۲ بار شتر» (زاملتين) كه در جنگ «يرموک» از اهل كتاب به دست آورده، نقل كرده و آن را به پيامبر ﷺ نسبت داده است»

١. هَذَا الْحَدِيثُ رَفْعُهُ مُنْكَرٌ، وَالْأَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مِنْ زَامِلَتَيْهِ اللَّتَيْنِ أَصَابَهُمَا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢. قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا، فَيُخْشَى أَنْ يَكُونَ وَهِمَ فِي رَفْعِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، مِمَّا أَخَذَهُ مِنَ الزَّامِلَتَيْنِ.

٣... وَهَذَا مَوْقُوفٌ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ كَلَامِهِ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الزَّامِلَتَيْنِ.

٤... هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَلَعَلَّهُ مِنَ الزَّامِلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَصَابَهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَأَمَّا رَفْعُهُ فَمُنْكَرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٥. الأَشْبَهُ، وَاللهُ أعلمُ، أَنْ يَكُونَ هَذَا مَوْقُوفا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو. وَيَكُونُ مِنَ الزَّامِلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَصَابَهُمَا يَوْمَ الْيَرْمُوك، مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

توثيق نواصب و تضعيف ياران اميرالمؤمنين عليه السلام

در اينجا به شرح حال دو نفر از روات حديث كه حديثشان در منابع اهل سنّت آمده است از جهت جرح و تعديل اشاره مي‌شود: يكي اصبغ بن نباتة كه از ياران اميرالمؤمنين عليه السلام مي‌باشد و ديگي حريز بن عثمان از نواصب و كساني كه اميرالمؤمنين عليه السلام را لعن مي‌كرد:

اصبغ بن نباتة

أصبغ بن نباتة التميمي، ثم الحنظلي، ثم الدارمي، ثم المجاشعي، أَبُو القاسم الكوفي

رَوَى عَن: الحسن بْن علي بْن أَبي طالب، وأبي أَيُّوب خَالِد بْن زيد الأَنْصارِيّ، وعلي بْن أَبي طالب (ق) ، وعمار بْن ياسر، وعُمَر بْن الخطاب.

رَوَى عَنه: الأجلح بْن عَبد اللَّهِ الكندي، وثابت بْن أسلم البناني، وأبو حمزة ثابت بْن أَبي صفية الثمالي، ورزين بياع الأنماط، وأبو الجارود زياد بْن المنذر، وسعد بْن طريف الإسكاف (ق) ، وسَعِيد بْن مينا، وعلي بْن الحزور، وفطر بْن خليفة، ومحمد ابن السائب الكلبي، والوليد بْن عبدة الكوفي، ويحيى بْن أَبي الهيثم العطار

قال مُحَمَّد بْن أَيُّوب بْن يحيى بْن الضريس الرازي ، عن يحيى ابن مَعِين، عن جرير بْن عبد الحميد: كَانَ المغيرة لا يعبأ بحديث الأصبغ بْن نباتة.

وَقَال عَمْرو بْن علي: ما سمعت يَحْيَى، ولا عَبْد الرَّحْمَنِ، حدثا عن الأصبغ بْن نباتة بشيءٍ قط.

وَقَال أَبُو أسامة، عن يونس بْن أَبي إِسْحَاق: كنت مع أبي في المغازي بخراسان، فكان يدور تلك الفساطيط، ولا يعرض لفسطاط الأصبغ، يعني ابن نباتة.

وَقَال أَبُو نعيم: قال أَبُو بكر بْن عياش: الأصبغ بْن نباتة وميثم، وهؤلاء الكذابين .

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يَحْيَى بْن مَعِين: قد رأى الشعبي رشيدا الهجري، وحبة العرني، والأصبغ بْن نباتة.

ليس يساوي هؤلاء كلهم شيئا

وَقَال فِي موضع آخر: أصبغ بْن نباتة ليس بثقة.

وَقَال مُعَاوِيَة بْن صالح وعثمان بْن سَعِيد ، عن يَحْيَى : ليس بشيءٍ.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَدَ الدورقي ، عن يحيى: ليس حديثه بشيءٍ.

وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي: كوفي، تابعي، ثقة.

وَقَال النَّسَائي: متروك الحديث.

وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة.

وَقَال ابن أَبي حاتم، عَن أبيه: لين الْحَدِيث. قلت لَهُ: عقيصا؟ قال: ما منهم ، غير أن أصبغ أشبه.

وَقَال أَبُو جعفر العقيلي: كَانَ يقول بالرجعة.

وَقَال أَبُو حاتم بْن حبان : فتن بحب علي بْن أَبي طالب، عليه السلام، فأتى بالطامات فِي الروايات، فاستحق من أجلها الترك.

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ : منكر الْحَدِيث.

وَقَال أبو أحمد بْن عدي : لم أخرج لَهُ ها هنا شيئا، لأنّ عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه أحد عليه، وهُوَ بين الضعف، وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة، فهو عندي لا بأس بروايته، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه، لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفا.

همانطور كه معلوم است اكثر علماي رجال او را تضعيف نموده و با عناويني همچون: منكر الحديث، كذّاب،ضعيف، متروك الحديث، وي را توصيف نموده اند. حال بايد ديد نظر آنها درباره ناصبي خبيث حريز بن عثمان چيست:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثالث

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

٥٣٧ ـ ق : أَصْبَغُ بن نُبَاتَة التَّمِيْمِيُّ ، ثم الحَنْظَلِيُّ ، ثم الدَّارِمِيُّ ، ثم المُجَاشِعيُّ ، أبو القاسم الكُوفيُّ[١] .

روىٰ عن : الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وأبي أيوب خالد بن زيد الأنصاريِّ ، وعليّ بن أبي طالب(ق) ، وعَمّار بن ياسر ، وعمر بن الخطاب .

روىٰ عنه : الأَجْلَح بن عبد الله الكِنْديُّ ، وثابت بن أَسْلَم البُنَانِيُّ ، وأبو حمزة ثابت بن أبي صَفِيَّة الثُّماليّ ، ورزِين بَيّاعُ الأنماطِ ، وأبو الجارود زياد بن المنذر ، وسَعْد بن طَرِيفٍ الإسكاف (ق) ، وسعيد بن مينا ، وعليّ بن الحَزَوَّر ، وفِطْر بن خَلَيفة ، ومحمد ابن السَّائب الكَلْبِيُّ ، والوليد بن عَبَدَة الكُوفيُّ ، ويحيىٰ بن أبي الهَيْثَم العَطَّار[٢] .

قال محمد بن أيوب بن يحيىٰ بن الضُّرَيْس الرَّازيُّ[٣] ، عن يحيىٰ ابن مَعِين ، عن جَرِير بن عبد الحميد : كانَ المُغيرة لا يعبأ بحديث الأَصْبَغ بن نُبَاتة .

وقال عَمرو بن عليّ[٤] : ما سمعت يحيىٰ ، ولا عبد الرحمان ، حَدَّثا عن الأَصْبَغ بن نباتة بشيءٍ قَطّ .

وقال أبو أُسامة[٥] ، عن يونس بن أبي إسحاق : كنتُ مع أبي في

---

(١) تاريخ البخاري الكبير (١/٢/٣٥) .

(٢) وروى عنه في كتب الشيعة اضافة لبعض هؤلاء : الحارث بن المغيرة، وخالد النوفلي ، وعبد الحميد الطائي ، وعبد الله بن جرير العبدي ، ومحمد بن داود الغنوي ، ومسمع (انظر معجم الخوئي : ٣/٢١٧) .

(٣) الكامل لابن عدي : ٢/ الورقة : ٢٠٧ .

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء (الورقة : ٤٦) ، وابن عدي في الكامل (٢/ الورقة : ٢٠٧) .

(٥) ضعفاء العقيلي الورقة : ٤٩ .

المغازي بخُراسان ، فكانَ يَدُور تلكَ الفَسَاطيط ، ولا يَعْرِض لفُسْطاط الأَصْبَغ ، يعني ابنَ نُبَاتَة .

وقال أبو نُعَيْم : قال أبو بكر بن عَيَّاش : الأَصبغ بن نُبَاتَة ومِيْثَم[1] ، هؤلاء الكَذَّابين[2] .

وقال عباس الدُّوريُّ[3] ، عن يحيىٰ بن مَعِين : قد رأىٰ الشَّعْبِيُّ رُشَيداً الهَجَريَّ ، وحَبَّةَ[4] العُرَنيَّ ، والأَصْبَغ بن نُبَاتَةَ . ليس يساوي هؤلاء كلّهم شيئاً[5] .

وقال في موضع آخر[6] : أَصْبَغ بن نُبَاتَة ليسَ بثِقَةٍ .

وقال مُعاوية بن صالح[7] وعثمان بن سعيد[8] ، عن يحيىٰ[9] : ليسَ بشيءٍ .

وقال عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيُّ[10] ، عن يحيىٰ : ليسَ حديثه بشيءٍ .

---

(١) جاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه : « هو ميثم الكناني التمّار ، من شيعة عليّ الغلاة » .

(٢) كذا الأصل بخط المؤلف وقد ضبب عليها دلالة على أنها جاءت كذلك من رواية أبي نعيم ، فلم يشأ أن يغيرها إلى الصواب « الكذابون » .

(٣) انظر الضعفاء للعقيلي ، الورقة : ٤٩ .

(٤) هو حبة بن جوين ، أبو قُدامة الكوفي ، سيأتي .

(٥) وأورده يعقوب بن سفيان ، وأضاف : « وكذلك أبو سعيد عقيصاً ، هؤلاء كادوا ان يكونوا روافض » (المعرفة: ٣/ ١٩٠) . ونقل عبد الرحمان بن أبي حاتم ، عن الدوري ، عن يحيى ، قوله : « ليس بشيء » (الجرح والتعديل : ١/١/ ٣٢٠) .

(٦) تاريخه : ٢/ ٤٢ . وكذلك قال معاوية بن صالح في رواية (الكامل : ٢/ الورقة : ٢٠٧) .

(٧) الكامل لابن عدي : ٢/ الورقة : ٢٠٧ ، وضعفاء العقيلي ، الورقة : ٤٩ .

(٨) تاريخ الدارمي ، الورقة : ٥ ، والكامل : ٢/ الورقة : ٢٠٦ .

(٩) وكذلك قال جعفر بن أبان عن يحيى (المجروحين لابن حبان : ١/ ١٧٤) .

(١٠) الكامل : ٢/ الورقة : ٢٠٧ .

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ [1] : كُوفيٌّ ، تابعيٌّ ، ثِقَةٌ .

وقال النَّسائيُّ [2] : متروكُ الحديثِ .

وقال في موضعٍ آخر : ليسَ بثِقَةٍ .

وقال ابن أبي حاتم [3] ، عن أبيه : لَينّ الحديث . قلت له : عقيصا ؟ [4] قال: ما منهم [5] ، غير أن أصْبَغ أشبه .

وقال أبو جعفر العُقَيْليُّ [6] : كان يقول بالرَّجعة .

وقال أبو حاتم بن حِبَّان [7] : فُتِنَ بحُب عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام ، فأتىٰ بالطامّات في الروايات ، فاستحقّ من أجلها التَّرك .

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ [8] : مُنكرُ الحديثِ .

وقال أبو أحمد بن عَدِيّ [9] : لم أُخَرِّج له ها هنا شيئاً ؛ لأنّ [10]

---

(١) ثقات العجلي ، الورقة : ٥ .

(٢) الضعفاء له : ٢٨٦ ، والكامل : ٢/ الورقة : ٢٠٧ .

(٣) الجرح والتعديل : ٣٢٠/١/١ .

(٤) عقيصا: أبو سعيد التيمي ، يقال اسمه دينار ، تركه الدارقطني ، وضعفه غيره (ميزان : ٨٨/٣) .

(٥) في المطبوع من الجرح والتعديل : « بابتهم »، وما هنا هو الأصوب ، وقد جاء في إحدى نسخ الجرح والتعديل أيضاً كما يظهر من تعليق محققه .

(٦) الضعفاء ، الورقة : ٤٩ .

(٧) المجروحين : ١٧٤/١ .

(٨) الضعفاء له ، الورقة : ٩ .

(٩) الكامل : ٢/ الورقة : ٢٠٧ .

(١٠) هكذا في النسخ ، وفي كامل ابن عدي ـ كما جاء برواية ا لسهمي ـ: « إلا أن ».

عامّة ما يرويه عن عليٍّ لا يتابعه أحدٌ عليه ، وهو بَيِّن الضَّعف ، وله عن[1] عليّ أخبار وروايات ، وإذا حَدَّثَ عن الأصبغ ثِقَةٌ ، فهو عندي لا بأس بروايته ، وإنما أُتِيَ الإنكار[2] من جِهة مَن روَىٰ عنهُ ، لأَنَّ الراوي عنه لعلَّه يكونُ ضعيفاً[3] .

روىٰ له ابنُ ماجةَ حديثاً واحداً : نزل جبريل (ق) علىٰ النَّبِيّ ﷺ ، بحجامة الأَخْدَعين والكاهل[4] .

٥٣٨ ـ د ق : أَصْبَغُ ، مولى عَمرو بن حُرَيْث القُرَشيّ المَخْزُوميّ .

روىٰ عن : مولاه عَمرو بن حُرَيْث (د ق)[5] .

روىٰ عنه : إسماعيل بن أبي خالد (د ق) .

قال إسحاق بن منصور[6] ، عن يحيىٰ بن مَعِين : ثِقَةٌ .

---

(١) « عن » سقطت من نسخة الكامل .

(٢) في نسخة الكامل : « من الإنكار » وليس بشيء .

(٣) وقال ابن سعد : « أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، قال : . . . وكان شيعياً ، وكان يضعف في روايته » (الطبقات : ١٥٧/٦). وقال أبو يعقوب الجوزجاني : « زائغ » (أحوال الرجال ، الورقة : ١١). وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم (المعرفة : ٣٩/٣، ٦٦). وقال الساجي : منكر الحديث . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال الآجري : قيل لأبي داود : أصبغ بن نباتة ليس بثقة ؟ فقال : بلغني هذا . وقال البزار : أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره (إكمال مغلطاي : ١/الورقة : ١٣٧). وذكره الذهبي في الطبقة الحادية عشرة من تاريخ الاسلام (٩٢/٤).

(٤) رواه في الطب عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مُسْهر ، عن سعدٍ الإسكاف ، عنه ، به (٣٤٨٢)، وقد رأيت حال الأصبغ وضعفه .

(٥) قال ابن عدي : « وللأصبغ عن غير مولاه عَمرو بن حُريث اليسير من الحديث وليس هو بالمعروف » (الكامل : ٢/الورقة ٢٠٨).

(٦) رواه ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن إسحاق (الجرح والتعديل : ٣٢٠/١/١).

حريز بن عثمان

وَقَال أَبُو بكر البغدادي صاحب تاريخ الحمصيين : لم يكن له كتاب، إنما كَانَ يحفظ، لا يختلف فيه، ثبت في الحديث.

وقَال البُخارِيُّ : قال مُحَمَّد بْن المثنى: حَدَّثَنَا معاذ بْن معاذ قال: حَدَّثَنَا حريز بْن عثمان أَبُو عثمان، ولا أعلم أني رأيت أحدا من أهل الشام أفضله عليه.

قال البخاري : وَقَال أَبُو اليمان: كَانَ حريز يتناول من رجل ثم ترك يعني عليا رضي الله عَنْهُ.

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عدي : حَدَّثَنَا ابن أَبي عصمة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن أَبي يَحْيَى قال: سمعت أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ يقول: حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث، إلا أنه يحمل على علي.

وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري، عَن أبي دَاوُد : **سألت أحمد بْن حَنْبَلٍ، عن حريز، فَقَالَ: ثقة، ثقة، ثقة.**

وَقَال الحسين بْن إدريس الأَنْصارِيّ، عَن أبي داود: سمعت أَحْمَد قال: ليس بالشام أثبت من حريز، إلا أن يكون بحير، قيل لأحمد: فصفوان؟ ، قال: حريز ثقة.

قال: وَقَال أَبُو دَاوُدَ: سمعت أَحْمَد وذكر له حريز وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي مريم وصفوان، فَقَالَ: ليس فيهم مثل حريز، ليس أثبت منه، ولم يكن يرى القدر، قال: وسمعت أَحْمَد مرة أخرى يقول: حريز ثقة، ثقة.

وَقَال إِسْحَاق بْن منصور ، ومعاوية بْن صالح ، والمفضل بْن غسان الغلابي، وعباس الدوري ، وعثمان بْن سَعِيد الدارمي ، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد ، عَنْ يحيى بْن مَعِين: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جابر، وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي مريم، وحريز بْن عثمان هؤلاء ثقات.

وَقَال مُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة : وسئل علي ابن المديني عن حريز بْن عثمان، فَقَالَ: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه.

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي ، عَن عَبْد الرحمن بْن إِبْرَاهِيم دحيم: حريز بْن عثمان حمصي، جيد الإسناد، صحيح الحديث.

وَقَال يعقوب بْن سفيان ، عن دحيم: ثور، وحريز، وأرطاة، كل هؤلاء ثقة.

وَقَال أبو حاتم: سمعت دحيما يثني على حريز.

وَقَال الأَحوص بْن المفضل بْن غسان، عَن أَبِيهِ : ويُقال في حريز بْن عثمان مع تثبته أنه كَانَ سفيانيا،

وَقَال في موضع آخر: حريز بْن عثمان ثبت.

وَقَال أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ العجلي : شامي، ثقة، وكَانَ يحمل على علي.

وَقَال عَمْرو بْن علي: كَانَ ينتقص عليا وينال منه، وكَانَ حافظا لحديثه، سمعت يَحْيَى يحدث عن ثور عنه.

وَقَال في موضع آخر : ثبت شديد التحامل على علي وَقَال محمد بن عَبد الله بْن عمار الموصلي: يتهمونه أنه كَانَ ينتقص عليا، ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه.

وَقَال أَبُو حاتم : حسن الحديث، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه، هو أثبت من صفوان ابن عَمْرو، وأبي بكر بْن أَبي مريم، وهو ثقة متقن.

وَقَال أَحْمَد بْن سُلَيْمان الرهاوي : سمعت يزيد بْن هارون يقول: وقيل له: كَانَ حريز يقول: لا أحب عليا، قتل آبائي، قال: لم أسمع هذا منه، كَانَ يقول: لنا إمامنا ولكن إمامكم

وَقَال الحسن بْن عَلِيٍّ الخلال : قلت ليزيد بْن هارون: هل سمعت من حريز بْن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب؟ قال: إني سألته أن لا يذكر لي شيئا من هذا مخافة أن أسمع منه شيئا يضيق علي الرواية عنه، قال: وأشد شيء سمعته يقول: لنا أمير ولكم أمير يعني لنا معاوية ولكم علي فقلت ليزيد: فقد آثرنا على نفسه؟ قال: نعم.

وَقَال الخلال أيضا : حَدَّثَنَا عِمْران بْن أبان، قال: سمعت حريز بْن عثمان يقول: لا أحبه، قتل آبائي يعني عليا.

وَقَال يعقوب بْن سفيان : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبد اللَّهِ، قال: سمعت بعض أصحابنا يذكر عن يزيد بْن هارون، قال: قال حريز بْن عثمان: لا أحب من قتل لي جدين.

وَقَال أَحْمَد بْن سَعِيد الدارمي، عن أَحْمَد بْن سُلَيْمان المروزي: حَدَّثَنَا إسماعيل بْن عياش، قال: عادلت حريز بْن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه

وَقَال مُحَمَّد بْن عَمْرو العقيلي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أيوب بْن يَحْيَى بْن الضريس ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ المغيرة قال: ذكر جرير أن حريزا كَانَ يشتم عليا على المنابر

وَقَال أَبُو بكر مُحَمَّد بْن الحسن بْن زياد النقاش المقرئ: حَدَّثَنَا مسيح بْن حاتم، قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بْن سافري الواسطي، قال: كنت في مجلس أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، فَقَالَ له رجل: يا أبا عَبد اللَّهِ، رأيت يزيد بْن هارون في النوم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ورحمني، وعاتبني، فقلت: غفر لك، ورحمك، عاتبك؟ قال: نعم، قال لي: يا يزيد بْن هارون، كتبت عن حريز بْن عثمان؟ فقلت: يا رب العزة، ما علمت إِلاَّ خَيْرًا، قال: إنه كَانَ يبغض أبا الحسن علي بْن أَبي طالب. وقد روي هذا المنام عن يزيد بْن هارون من غير وجه ...

با وجود اينكه نصب و عداوت و با اميرالمؤمنين عليه السلام نزد رجاليان اهل سنّت معلوم است، همه‌ي آنها بر وثاقتش اتفاق نظر دارند !

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

الحِمْصِيّ : جمعنا حديث حريز بن عثمان في دفتر نحواً من مئتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته ويقول : هذا كله عني ! مرتين .

وقال أبو بكر البغداديُّ صاحب « تاريخ الحمصيين »[1] : لم يكن له كتاب ، إنما كان يحفظ ، لا يُخْتَلَفُ فيه ، ثَبْت في الحديث .

وقال البُخاري[2] : قال محمد بن المُثَنَّى : حدثنا مُعاذ بن مُعاذ قال : حدثنا حَرِيز بن عُثمان أبو عُثمان ، ولا أعلم أني رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه .

قال البُخاري[3] : وقال أبو اليمان : كان حَرِيز يتناول من رجل ثم تركَ ـ يعني علياً رضي اللَّه عنه ـ .

وقال أبو أحمد بن عَدِي[4] : حدثنا ابن أبي عصمة ، قال : حدثنا أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : حديث حريز نحو من ثلاث مئة ، وهو صحيح الحديث ، إلا أنه يحمل على عليّ .

وقال أبو عبيد الآجري ، عن أبي داود[5] : سألت أحمد بن

---

(١) نقله من تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٧٠ .

(٢) تاريخه الكبير : ٣/ الترجمة ٣٥٦ وانظر المعرفة ليعقوب : ٢/ ٣٨٨ ، والكامل لابن عدي : ١/ الورقة ٢٩٩ ، وتاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٨ .

(٣) تاريخه الكبير : ٣/ الترجمة ٣٥٦ ولعل هذا هو السبب الذي جعله يخرج له في « الصحيح » حديثين ، وما فعل حسناً ، فانتظر تعليقنا على ترجمته .

(٤) الكامل : ١/ الورقة ٢٩٩ .

(٥) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٩ ، والخبران اللذان بعده كذلك .

حنبل ، عن حريز ، فقال : ثقة ، ثقة ، ثقة .

وقال الحُسين بن إدريس الأنصاري ، عن أبي داود : سمعت أحمد قال : ليس بالشَّام أثبت من حريز ، إلا أن يكون بَحير ، قيل لأحمد : فصفوان ؟ ، قال : حريز ثقة .

قال : وقال أبو داود : سمعت أحمد وذُكِرَ له حريز وأبو بكر ابن أبي مريم وصفوان ، فقال : ليس فيهم مثل حريز ، ليس أثبت منه ، ولم يكن يرى القدر ، قال : وسمعت أحمد مرة أخرى يقول : حريز ثقة ، ثقة .

وقال إسحاق بن منصور[١] ، ومعاوية بن صالح[٢] ، والمفضل بن غسان الغَلابي ، وعَبّاس الدُّوري[٣] ، وعُثمان بن سعيد الدارمي[٤] ، عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجنيد[٥] ، عن يحيى بن معين : عبد الرحمان بن يزيد بن جابر ، وأبو بكر بن أبي مريم ، وحريز بن عثمان هؤلاء ثقات .

وقال محمد بن عُثمان بن أبي شَيْبَة[٦] : وسُئِلَ عليّ ابن المديني عن حَرِيز بن عثمان ، فقال : لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه .

---

(١) الجرح والتعديل : ٣/ الترجمة ١٢٨٨ .
(٢) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٦ .
(٣) تاريخه : ٢/ ١٠٦ وتاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٩ .
(٤) تاريخه ، رقم ٢٤١ وتاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٩ .
(٥) تاريخ ابن عساكر .
(٦) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٩ .

وقال عثمان بن سعيد الدَّارميّ[1] ، عن عبد الرحمان بن إبراهيم دُحَيم : حريز بن عُثمان حمصي ، جيد الإسناد ، صحيح الحديث .

وقال يعقوب بن سُفيان[2] ، عن دحيم : ثور ، وحريز ، وأرطاة ، كل هؤلاء ثقة .

وقال أبو حاتم[3] : سمعت دحيماً يثني على حريز .

وقال الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان ، عن أبيه[4] : ويقال في حريز بن عثمان مع تثبته أنه كان سُفيانياً ، وقال في موضع آخر : حريز بن عثمان ثبت .

وقال أحمد بن عبد الله العِجليُّ[5] : شامي ، ثقة ، وكان يحمل على عليّ .

وقال عَمرو بن عليّ[6] : كان ينتقصُ علياً وينال منه ، وكان حافظاً لحديثه ، سمعت يحيى يحدث عن ثور عنه .

وقال في موضع آخر[7] : ثَبْت شديد التحامل على عليّ[8] .

---

(١) من ابن عساكر ، وهو ليس في تاريخ الدارمي .
(٢) المعرفة : ٢/ ٣٨٦ .
(٣) الجرح والتعديل : ٣/ الترجمة ١٢٨٨ .
(٤) من ابن عساكر (تهذيب : ٤/ ١١٧) .
(٥) الثقات ، الورقة ٩ ، وتاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٦ .
(٦) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٦ والكامل لابن عدي : ١/ الورقة ٢٩٩ .
(٧) نفسه .
(٨) قال العبد المسكين أبو محمد بشار عواد : والله لا أدري كيف يكون ثبتاً من كان شديد التحامل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، نعوذ بك اللهم من المجازفة .

وقال محمد بن عبد الله بن عَمّار المَوْصِلِيُّ[1] : يتهمونه أنه كان يَنْتَقِص علياً ، ويروون عنه ، ويحتجون بحديثه وما يتركونه .

وقال أبو حاتم[2] : حسن الحديث ، ولم يصح عندي ما يقال في رأيه[3] ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، هو أثبت من صفوان ابن عَمرو، وأبي بكر بن أبي مريم ، وهو ثقةٌ مُتقن .

وقال أحمد بن سُلَيمان الرُّهاوي[4] : سمعت يزيد بن هارون يقول : وقيل له : كان حريز يقول : لا أحب علياً ، قتل آبائي ، قال : لم أسمع هذا منه ، كان يقول : لنا إمامنا ولكم إمامكم[5] .

وقال الحسن بن عليّ الخَلاّل[6]: قلت ليزيد بن هارون: هل سمعت من حريز بن عثمان شيئاً تنكره عليه من هذا الباب ؟ قال : إني سألته أن لا يذكر لي شيئاً من هذا مخافة أن أسمعَ منه شيئاً يضيِّق عليَّ الرواية عنه ، قال : وأشد شيء سمعته يقول : لنا أمير ولكم أمير ـ يعني لنا معاوية ولكم عليّ ـ فقلت ليزيد: فقد آثرنا على نفسه ؟ قال : نعم .

---

(١) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٦ .

(٢) الجرح والتعديل : ٣/ الترجمة : ١٢٨٨ .

(٣) ولكن صح عند غيرك يا أبا حاتم ، وأقصى ما اعتذر عنه أنّه تاب عن ذلك .

(٤) تاريخ ابن عساكر (تهذيبه : ٤/ ١١٧) .

(٥) يريد : لنا معاوية ، ولكم عليّ . قال بشار : ولكن « إمامهُ » كان باغياً ، وقد أصاب عليّ في قتاله ، وهذا أمر أجمع عليه فقهاء الحجاز والعراق من أهل الحديث والرأي منهم : مالك ، والشافعي ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والجمهور الأعظم من المتكلمين والمسلمين (انظر فيض القدير للمناوي : ٦/ ٣٦٦) .

(٦) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٧ .

وقال الخَلاّل أيضاً[1] : حدثنا عمران بن أبان ، قال : سمعت حريز بن عثمان يقول : لا أحبه ، قتل آبائي ـ يعني علياً ـ .

وقال يعقوب بن سفيان[2] : حدثنا محمد بن عبد الله ، قال : سمعتُ بعضَ أصحابنا يذكر عن يزيد بن هارون ، قال : قال حريز بن عثمان : لا أحب من قتل لي جدين .

وقال أحمد بن سعيد الدَّارميُّ ، عن أحمد بن سليمان المَرْوَزي : حدثنا إسماعيل بن عيّاش ، قال : عادلت حَرِيز بن عُثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه[3] .

وقال محمد بن عَمرو العُقَيلي[4] : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس[5] ، قال : حدثنا يحيى بن المغيرة قال : ذكر جرير[6] أن حريزاً كان يشتم علياً على المنابر[7] .

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النَقّاش المقرىء : حدثنا مُسَيح بن حاتم ، قال : حدثنا سعيد بن سافري الواسطيّ ، قال : كنت في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، رأيت يزيد بن هارون في النوم ، فقلت له : ما فعل الله

---

(١) ضعفاء العقيلي ، الورقة ٥٨ .

(٢) نقله من تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٧ .

(٣) اسنادها جيد ، الدارمي ثقة اتفق عليه البخاري ومسلم ، وأحمد بن سليمان صدوق أخرج له البخاري في الصحيح ، وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهو حمصي .

(٤) الضعفاء ، الورقة ٥٨ .

(٥) وثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٧/ الترجمة ١١١٤ .

(٦) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : « جرير هذا هو ابن عبد الحميد » . قلت : يعني الضبي الصحيح الكتاب الثقة .

(٧) رجاله ثقات ، ولكن يحيى بن المغيرة ما أظنه لقي جريراً ولا روى عنه .

بك ؟ قال : غفر لي ، ورحمني ، وعاتبني ، فقلت : غفر لك ، ورحمك ، وعاتبك ؟ قال : نعم ، قال لي : يا يزيد بن هارون ، كتبت عن حريز بن عثمان ؟ فقلت : يا رب العزة ، ما علمت إلا خيراً ، قال : إنه كان يبغض أبا الحسن علي بن أبي طالب . وقد رُوي هذا المنام عن يزيد بن هارون من غير وجه[1] .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب[2] فيما أخبرنا أبو العز الشَّيبانيُّ ، عن أبي اليُمْن الكِنْدي ، عن أبي منصور القزاز عنه : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عليّ بن حمويه بن أبرك الهَمَذَانيُّ ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمان الشيرازي ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن يُونُس بن نُعَيم البَغْدَاديُّ بها ، قال : حدثني أبو علي الحسين بن أحمد بن علي المالكيّ ، قال : حدثنا عبد الوَهَّاب بن الضحاك ، قال : حدثنا إسماعيل بن عَيّاش ، قال : سمعت حريز بن عثمان ، قال : هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ قال لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » حق ، ولكن أخطأ السامع ، قلت : فما هو ؟ فقال : إنما هو : « أنت مني مكان قارون من موسى» ، قلت: عن من ترويه ؟ قال : سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : عبد الوَهَّاب بن الضحاك كان معروفاً بالكذب في الرواية ، فلا يصح الاحتجاج بقوله .

---

(١) على الرغم من أن المنامات لا قيمة لها في تقويم الرجال ، ولكنها على أية حال تظهر ما كان سائداً في نفوس الناس تجاه من يرون له مناماً ، فلو لم يكن يزيد بن هارون معتقداً بموقف حريز السيِّء من علي بن أبي طالب ، ما تبادر له مثل هذا المنام .

(٢) تاريخ الخطيب : ٨/ ٢٦٨ .

اعتراض شديد ابوذر به كعب الأحبار

وكان في ذلك اليوم قد أتي عثمان بتركة عبد الرحمن بن عوف الزهري من المال فنضت البدر حتى حالت بين عثمان وبين الرجل القائم فقال عثمان: إني لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق ويقري الضيف وترك ما ترون. فقال كعب الأحبار: صدقت يا أمير المؤمنين! فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب ولم يشغله ما كان فيه من الألم وقال: يا ابن اليهودي! تقول لرجل مات و ترك هذا المال إن الله أعطاه خير الدنيا وخير الآخرة وتقطع على الله بذلك وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما يسرني أن أموت وأدع ما يزن قيراطا. فقال له عثمان: وارعني وجهك.فقال: أسير إلى مكة. قال: لا والله. قال: فتمنعني من بيت ربي أعبده فيه حتى أموت؟قال: أي والله. قال: فإلى الشام. قال: لا والله. قال: البصرة. قال: لا والله فاختر غير هذه البلدان. قال: لا والله ما أختار غير ما ذكرت لك ولو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئا من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد. قال: فإني مسيرك إلى الربذة.

مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي(٣٤٥ هـ.ق)، المكتبة العصرية، ج ٢، ص ٢٦٧

كعب الأحبار و خلافت اميرالمؤمنين عليه السلام

در امالي ابوجعفر محمد بن حبيب از ابن عباس روايت شده كه گفت: عمر در اواخر دوره خلافت خود و زماني كه ديگر ناتواني بر وي استيلا يافته بود و از اداره‌ي امور مردم عاجز مي نمود، همواره از خداوند، آرزوي مرگ داشت. روزي كه من نزد وی بودم به كعب الأحبار گفت: من مرگ خويش را نزديک مي بينم و دوست مي‌دارم خلافت را بعد از خود به كسي كه سزاوار اين مقام باشد واگذار كنم، نظر تو درباره ي علي چيست؟ در اين باره در كتابهای خود چه مي يابي؟ زيرا عقيده ي تو آن است كه تمام سرگذشت هاي ما در كتب شما نگاشته شده است. كعب گفت: به عقيده‌ي من علي بر اين كار سزاوار نيست، زيرا او مردي استوار در دين است. و از هيچ خطايي چشم پوشي نمي كند. به اجتهاد خود نيز عمل نمي كند. و با اين روش نمي توان بر مردم حكومت كرد. اما آنچه ما در كتابهاي خود مي يابيم، آن است كه حكومت به او و فرزندانش نمي‌رسد و اگر هم به آن دست يابد، هرج و مرج شديدي پيدا خواهد شد! عمر پرسيد: چرا؟ كعب گفت: چون او خون هايي ريخته است! و خداوند بر اينگونه افراد ، حكومت را حرام كرده است.

همان گونه كه داوود چون تصميم گرفت تا بيت المقدس را بنا كند. خداوند به او امر فرمود: تو سزاوار اين كار نيستي، زيرا خون ها ريخته اي، بلكه اين كار بايد به دست سليمان صورت گيرد. عمر گفت: آيا مگر علي اين خون ها را به حق نريخته؟ كعب پاسخ داد: اي اميرمؤمنان! مگر داوود نيز به حق چنين نكرده بود؟! عمر گفت: پس به من خبر ده كه حكومت به دست چه كسي مي رسد؟ كعب گفت: ما چنين مي يابيم كه بعد از صاحب شريعت و دو تن از اصحابش، حكومت به كساني خواهد رسيد، كه پيامبر بر سر اهل دين با آنها جنگيده است. عمر از شنيدن اين امر چند بار آيه استرجاع را بر لب جاري كرد و به ابن عباس رو كرد و گفت: من مشابه اين مطلب را از رسول خدا صلى الله عليه وآله شنيده ام كه مي فرمود: «بني اميّه از منبر من بالا خواهند رفت» من در خواب ديده ام ميمون هايي از منبر من بالا مي‌رفتند. و درباره ي آنها اين آيه نازل شد:« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ»

...نقلت هذا الخبر من أمالي أبي جعفر محمد بن حبيب رحمه الله و نقلت منه أيضا ما رواه عن ابن عباس قال تبرم عمر بالخلافة في آخر أيامه و خاف العجز و ضجر من سياسة الرعية فكان لا يزال يدعو الله بأن يتوفاه فقال لكعب الأحبار يوما و أنا عنده: إنّي قد أحببت أن أعهد إلى من يقوم بهذا الأمر و أظن وفاتي قد دنت فما تقول في علي أشر علي في رأيك و أذكرني ما تجدونه عندكم فإنكم تزعمون أن أمرنا هذا مسطور في كتبكم. فقال: أمّا من طريق الرأي فإنّه لا يصلح إنه رجل متين الدين لا يغضي على عورة و لا يحلم عن زلة و لا يعمل باجتهاد رأيه و ليس هذا من سياسة الرعية في شيء و أمّا ما نجده في كتبنا فنجده لا يلي الأمر و لا ولده و إن وليه كان هرج شديد قال: كيف ذاك؟ قال: لأنه أراق الدماء فحرمه الله الملك إنّ داود لما أراد أن يبني حيطان بيت المقدس أوحى الله إليه إنّك لا تبنيه لأنّك أرقت الدماء و إنّما يبنيه سليمان فقال عمر: أ ليس بحق أراقها؟ قال كعب: و داود بحق أراقها يا أمير المؤمنين قال فإلى من يفضي الأمر تجدونه عندكم؟ قال: نجده ينتقل بعد صاحب الشريعة و الاثنين من أصحابه إلى أعدائه الذين حاربهم و حاربوه و حاربهم على الدين فاسترجع عمر مرارا و قال أ تستمع يا ابن عباس أما و الله لقد سمعت من رسول الله ما يشابه هذا سمعته يقول ليصعدن بنو أمية على منبري و لقد أريتهم في منامي ينزون عليه نزو القردة و فيهم أنزل: وَ مَا جَعَلْنَا اَلرُّؤْيَا اَلَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ اَلشَّجَرَةَ اَلْمَلْعُونَةَ فِي اَلْقُرْآنِ

شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد،

تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ج ۱۲، ص ۸۱

عثمان بن مظعون

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ لَمَّا قُبِرَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: طِبْ أَبَا السَّائِبِ نَفْسًا إِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ. فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟. قَالَتْ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: وَمَا يُدْرِيكِ؟. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ! قَالَ: أَجَلْ، مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا، أَنَا رَسُولُ اللهِ، وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَظْرَةَ غَضْبَانَ، وَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكِ؟. قَالَتْ: فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي. فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَوْلِهِ لِعُثْمَانَ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ، فَلَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: الْحَقِي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ .

.

وَعَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ أَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: الْحَقْ بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ: عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ: عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ».

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،نور الدين الهيثمي(٨٠٧ هـ)،

مكتبة القدسي، ج ٩، ص ٣٠٢